

الأغاني

جدوى مغنية ثم قال للرابعة يا بنية ما مالكم قالت الضأن قال وكيف تجدونها قالت شر مال جوف لا يشبعن وهيم لا ينقعن وسم لا يسمعن وأمر مغويتهن يتبعن قال فكيف تجدين زوجك قالت شر زوج يكرم نفسه ويهين عرسه قال أشبه امرأ بعض بزه .

وذكر الحسن بن عليل العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء أنه لا يصح من أبيات ذي الإصبع الصادية إلا الأبيات التي أنشدتها وأن سائرهما منحول أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزنبل قال حدثني عمرو بن أبي عمرو الشيباني عن أبيه قال عمر ذو الإصبع العدوانى عمرا طويلا حتى خرف وأهتر وكان يفرق ماله فعذله أصهاره ولاموه وأخذوا على يده فقال في ذلك .

- (أهلكنا اللّـيْلُ والنّهَار مَعَا ... والدّه يرْعِدُ و مُصَمِّمًا جَذَعَا) .
- (فليس فيما أصابني عَجَبٌ ... إن كنتُ شَيْبًا أنكرتُ أو صِلَعَا) .
- (وكنتُ إذ رَوْنق الشّباب به ... ماء شبابي تَخَاله شَرَعَا) .
- (والحيُّ فيه الفتاةُ تَرْمُقُنِي ... حتّى مضى شَأْؤُ ذاك فانقشَعَا)